

مقتل لاعبة الجودو دينا علاء برصاص مسدس زوجها أثناء إنقاذ طفلها من العنف الأسري يبتلع المصريين



الاثنين 18 أغسطس 2025 03:00 م

انتهت حياة لاعبة الجودو بنادي سموحة بمحافظة الإسكندرية، دينا علاء، بعدما أصيبت بثلاث طلقات نارية داخل منزلها وهي تحاول إنقاذ طفلها من رصاص وُجّه إليهما، وفقاً للتحقيقات الأولية [1] الحادث الذي وقع في حي سموحة الهادئ تحوّل إلى قضية رأي عام، إذ لم يُنظر إليه كجريمة أسرية عابرة بقدر ما عُدّ مأساة إنسانية كشفت حجم الألم الذي يمكن أن يتخفى وراء جدران المنازل [2]

تفاصيل الواقعة

تلقت أجهزة الأمن بلاغاً من سكان المنطقة بسماع صرخات مدوية أعقبها دوي إطلاق نار من شقة دينا علاء وزوجها [3] وبحسب مصادر أمنية، هرعت قوات الشرطة إلى المكان لتجد دينا غارقة في دماؤها وزوجها مصاباً بطلق ناري، فيما كان طفلاهما في حالة ذهول وصمت مرعب [4] الجيران، الذين اعتادوا رؤية دينا بابتسامتها الدائمة وحيويتها، لم يصدقوا ما جرى [5] تقول إحدى جاراتها: "لم نتخيل أن يتحول بيتها الذي كان يعج بالضحك إلى ساحة مأساة بهذا الشكل [6] كانت دينا إنسانة محبة للجميع، وغيابها بهذه الطريقة لا يُحتمل".

لحظة مواجهة الأم

المعطيات الأولية من جهات التحقيق تشير إلى أن الخلاف اشتعل فجأة داخل المنزل، وأن الزوج وجّه السلاح نحو الطفلين في لحظة انفعال، لكن دينا اعترضت طريق الرصاص بجسدها لتفديهما [7] أصابتها ثلاث طلقات قاتلة، ثم حاول الزوج الانتحار بإطلاق النار على نفسه، لكنه نجا وما زال يتلقى العلاج تحت حراسة أمنية مشددة بانتظار استجوابه [8] إحدى صديقات دينا في نادي سموحة قالت: "دينا كانت أمّاً استثنائية [9] حياتها كلها كانت من أجل طفلها [10] لم نستغرب أنها ضحّت بنفسها لحمايتهما، فهي كما عهدناها تضع الجميع قبل نفسها".

مأساة للطفلين والمجتمع الرياضي

الواقعة لم تترك أثرها على أسرة دينا وحدها، بل امتدت إلى المجتمع الرياضي الذي خسر واحدة من لاعباته الموهوبات [11] مدربها في نادي سموحة وصفها قائلاً: "كانت تملك روحاً قتالية على بساط الجودو، وروحاً محبة خارجه [12] كانت مشروع بطة، وحناناً رياضياً لم يكتمل". [13] أما الطفلان اللذان شاهدا والدتهما تُقتل أمام أعينهما، فيتوقع خبراء نفسيون أن يواجها صدمة طويلة الأمد [14] أحد المقربين من العائلة عبّر بمرارة قائلاً: "كيف لهذين الصغيرين أن يعيشا بعد أن رأيا والدتهما تودع الحياة بهذه الطريقة البشعة؟"

التحقيقات القضائية

النيابة العامة أمرت بعرض جثمان دينا على الطب الشرعي لتحديد طبيعة الإصابات بدقة، فيما يجري التحقيق مع الزوج بعد استقرار حالته الطبية [15] وأوضح مصدر قضائي أن التحقيقات ستبحث في خلفيات الخلاف بين الزوجين: هل كان خلافاً لحظياً انفجر بشكل دموي، أم أنه تراكم طويل من التوترات انتهت بهذه الفاجعة؟